

الدور التّمويُّ لعيد الزيارة في قصر "آت أزجن"

ملخص:

لقد اهتمّت البيئة المجتمعيّة الميزابيّة بموروثها الثقافيّ الماديّ واللاماديّ، وبرهنت بشكلٍ قاطعٍ على قدرتها التفاعليّة مع منجزات السلف، فحافظت عليها وسخّرتها لخدمة أجيالها المتعاقبة؛ إرساءً للذاكرة الجماعيّة وتعزيزاً لانتمائها الحضاريّ. ولأنّ الميراث الإنسانيّ الثقافيّ يسهم في خلق روابط التواصل البناء بين الأجيال، ويشكّل لبنة حاضرة المجتمعات ومستقبلها؛ فإنّ هذه الدراسة البحثيّة ستقوم بتسليط الضوء على تمثّلات القيم الإنسانيّة وتفاعلاتها الإيجابيّة في تحقيق التنمية المستدامة؛ وذلك من خلال تتبّع مسارات "عيد الزيارة" الذي يحتفي قصر "آت أزجن" بفعاليّاته على غرار قصور وادي ميزاب ووارجلان؛ كما ستحاول الدراسة من جانبٍ آخر إبراز المبدأ الرساليّ الذي ترومه هذه المناسبة الإحتفالية من خلال محطاتها التاريخيّة المتنوّعة الساعية إلى تعميق الوعي المجتمعيّ بموروث الأجداد الثقافيّ وضرورة حمايته والدفاع عنه، والوقوف على أشكال التعبير في منجزاتهم الحضاريّة، وكذا ترسيخ منظومة القيم الروحيّة لدى الأجيال؛ وهذا من شأنه أن يسهم في بناء رؤى إيجابيّة حول قيادة الحاضر وسبل تنميته وصناعة المستقبل وتمتين قواعده من منطلق التوجّه نحو الفرد والتركيز عليه بصفته مدار التنمية الحقيقيّة ومحرّكها الفعليّ.

الكلمات المفتاحيّة:

The Role of the celebration of "ezzayara" in the development "Ksar of AtIsdjen", in Ghardaia Algeria.

The social environment "Mozabite" has been interested in its cultural, material and immaterial heritage and has proved in an efficient way its interactive capacity with the ancestral realizations; hence their preservation and their mobilization at the service of successive generations in order to maintain collective memory and consolidate civilizational belonging.

Due to the communicative impact of human cultural heritage in inter-generational gateways and in building a foundation for today's societies and their future, this research focuses on the presentation of human values and their positive interactions. in sustainable development; and this through the follow-up of the "ezzayara" feast, celebrated at "Ksar of AtIsdjen", and in the other "Ksars of WadiM'zab and Warjelen. "

This study will also try to enhance the meshes range targeted by this festivity through its various historic stations to strengthen the societal conscience of the ancestral cultural heritage, the need for its protection and its preservation and the apprehension of the forms of expression in the This study would strengthen the pact of cultural values among the generations. This would allow to build an objective vision of the present and the possibilities of its development to the future while involving the individual as an active engine and pillar of the real development.

Keywords:

Feast of EZZAYARA , Feast of Azzaya, Sustainable development, Ksar At Isjen, cultural heritage material, Intangible cultural heritage.

مقدمة:

إنَّ الوقوف على عتبات التراث الإنسانيِّ ومساءلة زوايا ذاكرته وتشعُّباتها يفضي إلى بعثها وتجديدها؛ فالجذور العميقة المتصلة بها زاخرة بحمولات ثقافية رصينة مادية وروحية تدعو الإنسان إلى تقليب صفحاتها وتتبع مساراتها الحيوية المختلفة وقراءة رسائلها الموثقة في طيات منجز الأسلاف؛ وهذا من شأنه أن يحقق تواصلًا فعليًا بين الأجيال يقود وجهتها نحو الاستقرار المعيشيِّ، ويحافظ على منابت هويتها وأصالتها؛ وذلك بتفعيل موروثها الثقافيِّ الحضاريِّ وتجسيده في الوسط المجتمعيِّ من خلال التنمية المستدامة، ولعلَّ أيَّ متتبع لتمثُّلات وجوه الحضارة وأنماطها في تراث البيئة الميزابية بشقيِّه الماديِّ واللاماديِّ سيجد زخمًا تراثيًا حضاريًا يتَّسم بالنفعيَّة والتجدد في بعده المعنويِّ والماديِّ مثل "عيد الزيارة" التي يحتفل بها قصر "آتِ أزجن" على غرار قصور وادي ميزاب ووارجلان.

وعليه؛ فإنَّ إشكالية دراستنا ستتمحور حول السؤال التالي:

ما هي مناسبة الزيارة؟ وما التمثُّل الحضاريُّ الذي تجسده في قصر آتِ أزجن؟ وكيف تسهم هذه المناسبة في تحقيق التنمية المستدامة؟

1. الموروث الثقافيُّ والتنمية المستدامة:

تهتمُّ الأمم المتحضرة بروافدها التاريخية وتسخر طاقاتها الكبيرة في الذود عن جذورها الثقافية التي تؤصل وجودها الإنسانيِّ؛ فالثقافة «هي طريقة في العيش وموقف من الحياة والوجود ونظام قيمي واجتماعي يحكم مظاهر الحياة ومفرداتها جميعها، وينعكس في أشكال النشاط والسلوك كلها ويمنح المجتمع هويته ويحافظ على تماسكه»¹¹؛ وتظهر نجاعته من خلال تعالقه مع استراتيجية التنمية المستدامة.

لقد تعددت تعريفات التنمية المستدامة باختلاف اتجاهاتها وميادينها، إلَّا أنَّ جوهرها يؤكد على أنَّها «عملية حضارية لكونها تشكل مختلف أوجه النشاط في المجتمع بما يحقق رفاهية الإنسان وكرامته، وهي أيضًا

¹¹ بتول أحمد جندية: على عتبات الحضارة بحث في السنن وعوامل التخلف والانهيـار، دار الملتقى، حلب، (ط1)، 2011، ص25.

بناء للإنسان وتحرير له، وتطوير لكفاءاته وإطلاق لقدراته كما أنها اكتشاف لموارد المجتمع وتنميتها».¹ لاسيما فيما يخص التدابير التي تروم استثمار التراث الثقافي بشقيه المادي واللامادي واستغلاله من أجل خدمة الإنسان. أما الموروث الثقافي اللامادي فيُقصد به حسب المادة الثانية من اتفاقية اليونسكو تلك «الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات - وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية - التي تعتبرها الجماعات والمجموعات وأحيانا الأفراد جزءا من تراثهم الثقافي، وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلا عن جيل تبذره الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها، ويعزز من ثم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية...»²، ومن هنا تتشكّل العلاقة بين الموروث الثقافي والتنمية المستدامة بخلق فضاءات إحيائية تواصلية تنمي قدرات الفرد وتهيء له وللأجيال اللاحقة سبل العيش الكريم بخطوات ثابتة نحو المستقبل.

2. عيد الزيارة في قصر "آتِ اَزْجَن"³، عرض وتوصيف:

"عيد الزيارة" مناسبة محلّية سنويّة يحتفل بها قصر "آتِ اسْجَن" خلال موسم الربيع⁴ على غرار قصور وادي "مزاب" ووارجلان، وتشرف على مراسيم هذه المناسبة (حلقة العزابة)⁵.

¹ إبراهيم العسل: التنمية في الإسلام، مفاهيم مناهج تطبيقات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (د، ط)، (د، س)، ص13.

² اليونسكو: اتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي غير المادي، باريس 17 أكتوبر، 2003، ص2.

³ (آتِ يزجن) بني يزقن: أسست علم 720هـ/1321م وأصل المدينة (تافالنت) لمزيد من التفاصيل ينظر: يوسف بن بكير الحاج سعيد: تاريخ بني ميزاب، دراسة اجتماعية واقتصادية وسياسية، المطبعة العربية، غرداية، (ط، 4)، 2017، ص18، 19.

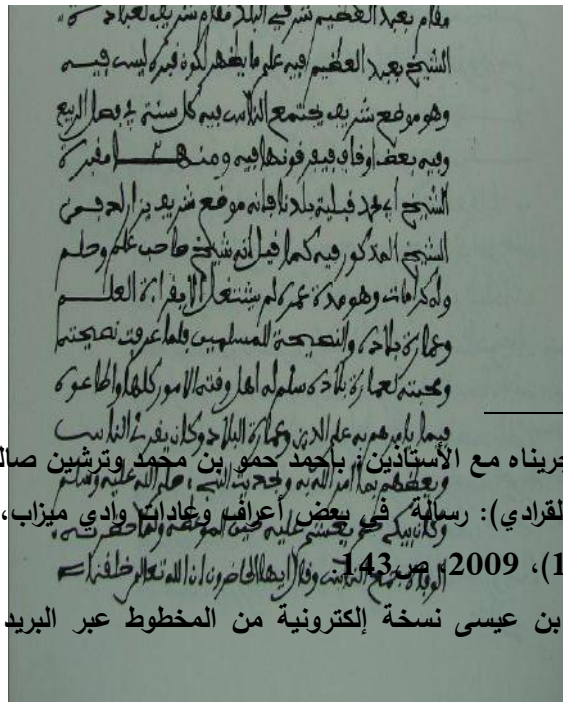
⁴ لقد تم تحديد مراسيم هذه المناسبة في يوم إثنين من موسم الربيع. ومن أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من شرائح المجتمع؛ بُرِمت المناسبة في الإجازة الربيعية.

⁵ حلقة العزابة: هيئة عرفية تهتم بتسيير شؤون البلدة. لمزيد من التفاصيل ينظر: يوسف بن بكير الحاج سعيد: تاريخ بني ميزاب، دراسة اجتماعية واقتصادية وسياسية، ص28.

تنطلق مراسيم "الزيارة" من المسجد بعد صلاة الفجر مباشرة ثم العودة إليه قبيل المغرب في جولة جماعية يحضرها الكبار والصغار، وتتم فيها زيارة محطات تاريخية متنوعة وأماكن فاضلة يصاحبها الدعاء وتلاوة القرآن الكريم من أجل حفظ الوطن والبركة في المنتج الفلاحي وكذا الترحم على أرواح السلف الصالح الذين شيّدوا صروح الأمة وأرسوا معالمها الحضارية العريقة، وفي نهاية الجولة يتم توزيع الصدقات وتناول التمر والحليب.¹

أما عن أسباب اختيار الاحتفال بهذه المناسبة في فصل الربيع فيوضحها الشيخ القرادي بقوله: «... يقول سادتنا المشايخ إن اختيار الربيع كان لأسباب زراعية، فالتمر هو أغلب ما يغرس في وادي ميزاب على العموم يكون أبر والزرع قد بدأ يسبّل وفواه الصيف قد بدأت بواكيرها، وكلّ الأشجار تتفتح براعمها، فكل ذلك رأى المسلمون أنه من واجبهم أن يخرجوا إلى الله مبتهلين داعين ليحفظ مزروعاتهم ويبلغها حتى توتي أكلها ويحفظها من الجوائح والآفات».²

ومما يؤكد قيمة هذه المناسبة في قصر "آت ارجن" عثورنا على نسخة لمخطوط قديم لرسالة في ذكر مقامات الزيارة مع بيان شواهدا بخط الفقيه بكير بن إبراهيم بن بكير قضّي رحمه الله، الكاتب والملازم للشيخ الحاج صالح لعلي رحمه الله (ت1347هـ/1928م):³



¹ المعلومات مستقاة من خلال لقاء أجريناه مع الأستاذين: باحمد حموي بن محمد وترشبن صالح بن الحاج عمر.

² الحاج أيوب بن إبراهيم بن يحيى (القرادي): رسالة في بعض أعراف وعادات وادي ميزاب، تقديم وتحقيق: يحيى بن بهون حاج امحمد، جمعية النهضة، العطف، (ط1)، 2009، ص143. والشيخ القرادي رحمه الله تعالى.

³ تسلمنا من الأستاذ بوراس يحيى بن عيسى نسخة إلكترونية من المخطوط عبر البريد الإلكتروني بتاريخ: 2019/05/11، 13:44.

كما أنّ الساحة الأدبية المحليّة لم تغفل مناسبة الزيارة؛ حيث احتفى الشاعر "صالح بن الحاج عمر ترشين" بها في قصيدة كتبها بالمزابية في مارس 1981؛ وهي قصيدة تقع في ستة وأربعين بيتاً بين من خلالها محطات الزيارة ومرحلتها بأسلوب جميل مائع:¹

الإثْنَيْنِ، دَسْ نَ، زِيَارَةً مَدَّنْ، قَاعْ، أَنْسَنَ، تُشْرَنَ

دَجِينْ لَعْوِينْ، دْ، وَمَانْ غَ، لْ، إِمُوشَانْ إِمْبَارَشَنَ

وهذا الإسهام الأدبيّ يعتبر قيمة مضافة للموروث الثقافي المحليّ؛ لأنّه يسهم في تعزيزه واتخاذ مرجعية يمكن الاتكاء عليها في التعريف بهذه المناسبة.

تشتمل مناسبة الزيارة على أزيد من ثلاثين محطة يتم الوقوف عليها وهي كالتالي:

1. تجمع في مقام "الشيخ با عبد العظيم" لتوزيع "الحابوس"
2. دعاء في مكان (خارج المدينة) يقابل المسجد العامر.
3. دعاء في مكان وراء السور الذي يحيط بالبلدة مقابل المسجد العتيق بـ"تافيلالت".
4. تجمع بمقام "الشيخ بالحاج" وتوزيع الحابوس.
5. دعاء أمام ضريح "عبد" للشيخ بالحاج.
6. دعاء أمام ضريح "تاسك" مجهول.

¹ صالح بن الحاج عمر ترشين: القابلة الذهبية، سلسلة الأسفار المحترقة، مطبعة الآفاق، غرداية، (د، ط)، 2018، ص73.

7. دعاء أمام ضريح ابن "للشيخ بامحمد" والذي دفن في مقبرة الشيخ "باسا أفضل" نظرا لانقطاع الطريق الذي يؤدي إلى مقبرة "الشيخ باحمد" بسبب جريان وادي "انتيسا"
8. تجمع بمقام الشيخ "باسا أفضل".
9. تجمع بمقام الشيخ يحيى الأفضلي أستاذ الشيخ "ضياء الدين عبد العزيز الثميني" صاحب كتاب النيل
10. دعاء أمام معلم بـ "أقداش"
11. تجمع وتوزيع الحابوس بمقام "بلمسجور"
12. تجمع وتوزيع الحابوس بوسط السد الكبير "أحباس"
13. تجمع بمكان يسمى "تدالين ن بابا اوقاسم" بمكان يسمى "اغزر" مجرى الوادي.
14. حابوس ببرج "كونطابلي" عند بداية 'إغولاد' (الشوارع)
15. حابوس بمكان يسمى "بالوح"
16. حابوس بمكان يسمى 'دادّي بابوب' (أمام بئر القاضي).
17. حابوس بمكان يسمى "بضباضة".
18. حابوس بمسجد "أَغْرَمَ نَ ثَلَاثَ".
19. حابوس بمسجد "أَغْرَمَ نَ تَرَشِينْ".
20. تجمع وتوزيع حابوس بمكان يسمى "موثو (الأصل)".
21. دعاء بمكان (يقابل أقداش).
22. تجمع بمحضرة عند الشيخ "بايزيد" وتوزيع حابوس، وهي تابعة لمسجد ترشين.
23. دعاء بمقام الشيخ "بايزيد" ومقام "قاضي القصور".
24. تجمع وتوزيع حابوس بمقام "الشيخ حمّو يوسف" في الطريق الذي يؤدي إلى الجبل "بوعميد".
25. دعاء في "أعلى موقع" في رأس شعبة مقبرة "الشيخ حمّو يوسف"

26. تجمع وتوزيع الحابوس بمقام الشيخ "أبي العباس" "بوعميد".

27. دعاء بمسجد تابع لـ "أَعَزَمُ نَ موزكي"

28. تجمع وتوزيع الحابوس بمقام الشيخ "بامحمد".

29. دعاء بمكان منخفض بمجرى وادي "أنّيسا" أمام مدخل المدينة "الزنقة"

30. دعاء بمكان يقع بين السور (خارج المدينة) و (عين القاضي).

31. تجمع بمكان "أقداش" لتوزيع المعروف: تمر، حليب، تحمزين (محمصة) في وقت الزوال

بالمشاركة مع السكان الذين لم يحضروا مراسيم الزيارة.

32. لقاء وتوزيع الحابوس والمعروف على شكل تجمع المقابر مصغر بين مقامي "الشيخ حمّو

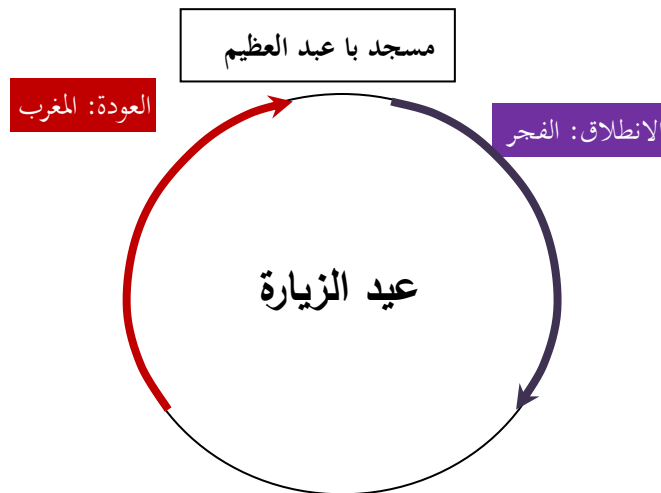
يوسف" و "الشيخ بامحمد".

3. مسارات "الزيارة": الارتباط الروحي مفعّل أساسي للتنمية المستدامة:

إنّ التشكيل الحلقي لمسار محطات الزيارة وارتباطها الروحي بأصول التشريع الإسلامي ومبادئه من نقطة

الانطلاق إلى نقطة الوصول (المسجد)؛ يؤكّد محورية الجانب الديني في فلسفة البناء والنماء؛ إذ إنّ الاكتفاء

بالعوامل الماديّة في تأسيس ظروف النجاح ليس مؤثراً فعلياً يضمن التنمية المستدامة الحقيقيّة.



أ. الدعاء وقراءة القرآن:

إنَّ الدعاء وقراءة القرآن من الأمور المحبوبة عند الله تعالى؛ ولا غرابة في ذلك إذا علمنا بأنَّ ارتباط الفرد بتعاليم الدين وابتتهاله إلى الله مدعاة لحصول البركة ودرء للنوازل والمصائب.

ولعلَّ أيَّ متبَّع لمحطّات "الزيارة"؛ سيلاحظ هذا الرباط الروحي الذي يشحن الفرد بقوة إيمانيّة من خلالها يدرك بأنَّ استدامة الخير والبركة في الرزق منوط بحجم صلته بالله؛ إذ لا تخلو محطة من محطات مراسيم الزيارة من ذكر الله والثناء عليه أو الترحم على أرواح السلف الصالح ممّا يؤكد بأنَّ مصدر النماء مرتبط بمدى قوة الصلة بالله.

ب. الأوقاف والصدقات:

يعتبر نظام الأوقاف مفعلاً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة ومعيّاراً حقيقياً تُقاس به مؤشرات ازدهار الأمم؛ إذ يسهم في تحقيق التكافل الاجتماعي وتمتين العلاقات واستمرارها بين الأفراد فضلاً عن كونه مؤشراً تنموياً استثمارياً يجلب المنفعة.. وهو بذلك يحقق النماء بمختلف أبعاده دينياً واجتماعياً واقتصادياً:

أ. الجانب الديني:

يعتبر الوقف سبباً في زيادة الحسنات ومضاعفتها قال عليه السلام: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

ب. الجانب الاجتماعي:

إن ديمومة العلاقات بين الأفراد في البيئة المجتمعية منوط بمدى الترابط الإنساني بين مختلف شرائحها؛ وهذا ما تجسّده معظم محطات مراسيم الزيارة من خلال حضور "الحابوس" بشكل مكثف، ومن المؤكد أنّ هذا الحضور الكبير يحمل دلالات عديدة؛ أهمها الوحدة المجتمعية واستمرارية عطائها.

ج. الجانب الاقتصادي:

يعتبر "الحابوس" رافداً مهماً في التنمية الاقتصادية؛ فهو يشكل معينا لا يستهان به في المعيشة لاسيما للمحتاجين والفقراء، ولعلَّ أهميته الاقتصادية كانت تتجلى أكثر في الماضي عندما كانت موارد العيش شحيحة.. خاصة في البيئة الصحراوية القاسية المعرضة للقطط والأزمات.

ومن هنا يتجلى لنا المردود الإيجابي للأوقاف بما تحقَّقه من ثمار للفرد والجماعة على حدٍّ سواء.

د. الدعوة إلى القيم الإنسانية:

يعتبر التأهيل الأخلاقي للفرد اللبنة الأولى في منظومة القيم الإنسانية؛ ولا غرابة في ذلك إذا علمنا بأنَّ المنطلق الشرعي لتعاليم الإسلام يحثُّ على التحام هذا الجانب المعنوي بالواقع المعيش؛ لأن الالتزام الأخلاقي يذكي دافعية الأفراد، ويسهم في تعميق وعيهم بآثاره الإيجابية على التنمية بمفهومها العام.

ومن خلال تتبُّعنا محطات الزيارة لاحظنا مؤشرات داعية إلى تبني المبادئ السامية منها:

مبدأ الصلح:



- من إحدى المحطات التي يتوقف فيها الزائرون مكانً يقابل (أقداش)؛ حيث يذكر أنَّ شخصين كانا متخاصمين ولمَّا تصالحا في ذلك المكان.. نزل عمود من نور من السماء.

وحتى وإن لم نسلِّم بصحة هذه الحكاية وحدوثها فعلا ؛ فإنَّ ما يقرُّه الواقع أنَّ التناحر

من أسباب انهيار الأمم وتفكُّكها، فضلا عن ذلك؛ قد نهى الله سبحانه وتعالى عن الظلم وحثَّ على السلام والفضيلة.

4. ذاكرة المكان بين تأصيل الهوية والتحفيز على البناء:

إن مساعلة ذاكرة المكان والبحث عن الأنساق الثقافية المضمرة في التراث يبرز هوية المجتمعات ويعزز انتماءها الحضاري. يقول د. «ثمة ترابط وثيق بين التراث والهوية؛ فلا هوية بدون تراث تستند إليه، ولا تراث إذا لم يؤسس للهوية؛ فالتراث والهوية عنصران متلازمان من عناصر الذات ومكونان من مكونات الشخصية الفردية والجماعية».¹

أ. القرى الأثرية المندثرة:

تحكي القرى الأثرية المندثرة حكاية مجتمعات إنسانية قد عاشت ظروفًا حياتية متغيرة لم تصمد أمام التيارات المعادية بمختلف أسبابها وأشكالها؛ ولعلّ خير ما نمثل به هذه الرؤية من خلال محطات الزيارة أطلال القرى القديمة مثل "أَعْرَمُ نْ ثَلَاتْ"؛ "أَعْرَمُ نْ ثَرْشِين" "أَعْرَمُ نْ مَوْزَكِي"؛ فالوقوف على أطلال مثل هذه القرى المندثرة ليس بداعي التحسّر أو البكاء على ضياع المجد؛ بل يشكّل -الآن - رؤية إيجابية محفّزة على ضرورة تحمّل مسؤولية الناشئة في التشييد والبناء ومواصلة درب الأقدمين في الإنجاز والعطاء؛ لأنّ بناء الحضارات يحتاج إلى النضال والصمود.



مسجد "أَعْرَمُ نْ ثَرْشِين"
(وهو ما بقي من تلك القرية)

¹ عبد العزيز بن عثمان التويجري: التراث والهوية، مطبعة الإيسيسكو، الرباط، 2011، ص20.

ب. المقامات والأضرحة:

بالرغم من القيمة الكبيرة التي تحتلها المقامات وضرائح الأولياء الصالحين في المجتمع المزابي؛ إلا أنَّ وقوفه عليها ليس من أجل التبرك بها أو التوسل إليها؛ بل هي وقفة ترحم على أرواح العلماء والصالحين؛ اعترافاً بجهودهم في زرع بذور الخير والعلم. ومن أمثلة المقامات التي يزورها المشاركون في مراسيم "عيد الزيارة" مقام "أبي العباس أحمد بن محمد بن بكر" المعروف بـ: "الشيخ بوعميد" (ت504هـ/1110م)¹، ومما يروى عن هذا المقام أنَّ "أبا العباس" كان يتعبَّد فيه خلال شهر رمضان، وفي ليلة السابع والعشرين منه تجلت له حوريتان تبشّرانه بالجنة.

حتى ولو اعتقد الكثيرون بأسطورية هذه الحكاية وقديسيته؛ إلا أننا لا نستبعد حدوثها ما دام الرجل من صفوة الناس علماً وتعبداً، ومن المؤكد أن إدراك النشء الصاعد لحيثيات هذه الحكاية لا يقف في بعدها الخارجي بل سيحاول -بلا شك- أن يستمد من عبق حكاية هذا الرجل العالم ثمار الإخلاص في العلم والعمل دنيوياً وأخروياً.



مقام الشيخ بوعميد

¹ ينظر: يوسف بن بكر الحاج سعيد: تاريخ بني ميزاب، دراسة اجتماعية واقتصادية وسياسية، ص125

ج. الآبار والسواقي:

إن ندرة الماء في الطبيعة الصحراوية التي تتميز بها منطقة وادي ميزاب؛ قد دفعت السلف الصالح إلى التفكير في تهيئة آليات استراتيجية تنمية تحافظ على استقرار وجودهم مثل: حفر الآبار وبناء السدود و السواقي، وبشكل الوقوف على عتبات هذا النظام الواحاتي وآلياته التنموية في استغلال المنشآت التراثية المائية ثروة كبيرة ينبغي أن تدرك الأجيال قيمتها فتسعى إلى تثمينها وتطويرها بما يحقق لها تنمية بيئية مستدامة يستفيد منها المجتمع في الحاضر والمستقبل.



إقوداس

(تقاسيم المياه)

خاتمة:

لقد أبرزت وقفات محطات "عيد الزيارة" القيمة التاريخية والحضارية لمنجزات السلف، وأشارت إلى دور هذا الموروث الثقافي في خدمة الأهداف التنموية، وإرساء الذاكرة الجماعية لدى الناشئة من حيث تفعيل مكوناتها وتوظيفها في أسلوب الحياة، كما أعلت من قيمة الفرد بصفته العنصر الفاعل في محور التنمية في مفهومها الشامل. ولأنّ معظم البيئات المجتمعية تزخر بالتنوع الثقافي التراثي؛ فإننا نقترح تعميم هذه الاستراتيجية الهادفة في التعريف بالموروث الثقافي المحلي، واستغلاله في تنمية المجتمع وتطويره، والسعي إلى

استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في حفظ هذا التراث المحلي ونشره حتى يتم بناء رؤى تكاملية تفاعلية بين الماضي بالحاضر والمستقبل.

ملحق: بعض صور محطات "عيد الزيارة":¹



باسمًا وافضل

¹ تم التقاط الصور بـعدسة الزواي عمر بن محمد



مقام الشيخ بايزيد



مقام الشيخ بالحاج



تَدَالِينْ نْ بَابَا أَوْ قَاسَمْ